

مسرح أهلاً وسهلاً في ميونخ الجميع مدعوون

ليس من السهل في هذه الأيام ترتيب الوضع السياسي بأفكار منظمة. العالم يصغر، والوضع يتعقد. سبق واتضح منذ زمن أن الأزمات والصراعات المؤدية إلى اللجوء والتهجير ارتبطت تاريخياً بقوة، وما زالت، بالحياة الأمانة الرعدة التي نعيشها في أوروبا. علينا تحمل هذه المسؤولية بالسعي من أجل عالم أكثر عدلاً وبأن نغير أسس سياسة الحدود الأوروبية. جدران الحماية التي أحاطت أوروبا نفسها بها غير صالحة للاستعمال، ولا تنتج إلا الفناء والموت. في محطة القطارات المركزية في ميونخ وعلى حدود أوروبا تبنّت نظرية استقلالية الهجرة. فالناس ينطلقون في طريقهم، ولا يسمحون لأي شيء أو شخص بأن يمنعهم من الذهاب إلى حيث يمكنهم توقع حياة أفضل.

سيستمر تغيير مجتمعنا مع قدوم الناس. سيصبح أكثر تنوعاً. يجب الآن أن تُعرب بواحد ترحيب الأشهر الماضية عن نفسها من خلال الاستعداد للسماح للقادمين بأن يكونوا مواطنين متساويين مع غيرهم. وتمكين أكبر قدر ممكن من الناس من تحمل مسؤولياتهم الشخصية ورعاية عائلاتهم. ومن أجل هذا يحتاج هؤلاء الناس إلى أن يتاح لهم العمل، والسكن، والتعليم، والسياسة والثقافة. والمشاركة الاجتماعية. يستطيع كل شخص المساعدة في هذا الأمر. في مشروع مسرح أهلاً وسهلاً في ميونخ بالاشتراك مع العاملين في الكَمَرشبيله، والجمهور وكل من هو مستعد، نحاول أن نفتح مؤسسة المسرح الثقافية في المدينة لمواضيع الهرب والوصول والناس المعنيين بذلك. وعلى جميع مستويات العمل. ما هي الإمكانيات الموجودة التي يمكن أن تربط اللاجئين بسير عمل المسرح، كيف تنبثق مواضيعهم مجدداً، ماذا يوجد من أفكار ومقاربات لجعل المسرح مكاناً للاستقبال والانفتاح والمشاركة؟

تلعب أوجه التعاون في هذا دوراً كبيراً. فسؤال؛ كيف نريد أن ننظم حياتنا المشتركة، لا يستطيع أحد أن يجيب عليه بمفرده. لا نظرياً ولا عملياً. يجب بناء تحالفات جديدة، وشراكات، واتحادات. الصحيفة التي صدرت من أجل مؤتمرننا هذا هي مثال على هذا النوع من التعاون. مجلس اللجوء في بايرن، والكَمَرشبيله - ميونخ، والكتّاب والكاتبات، يقدمون في طبعة خاصة الحديقة الخلفية لكونغرس الحدود المفتوحة. هو افتتاحية لعملية الحوار التي نريد أن تجعل من الكَمَرشبيله - ميونخ مسرح أهلاً وسهلاً في ميونخ. افتحوا الحدود!

لامبيدوزا تقع في النمسا

كل شيء في تغيير. أين تنتهي أوروبا؟ أين تبدأ البربرية؟ عند أسلاك هنغاريا الشائكة؟ وأين ينتهي الشينغن؟ يحاول الصحفي أليكس روله أن يصف اللحظة التي ربما ينتهي عندها الخوف ويبدأ المستقبل.

في بداية شهر تشرين الأول/ أكتوبر: كل شيء كان بعيداً جداً عنا. المأساة، والمخيمات المزدحمة. الموت. كانت صقلية تبعد 1800 كيلومتر باتجاه الجنوب؛ انطلاقاً من هناك تستغرق الطائرة فوق البحر ذي اللون الأزرق الغامق ساعة قبل أن تظهر في وقت ما الكومة الحجرية الممتدة لامبيدوزا. كانت في ذلك الوقت هي الحدود الخارجية لأوروبا. فيها 6000 نسمة، وعلى الأقل نفس العدد من المهاجرين. عندما انقلب أحد قوارب التهريب المحمل بما يزيد عن طاقته في صباح 3 تشرين الأول/ أكتوبر مباشرة أمام الساحل وغرق حوالي 400 شخص، قالت جوزي نيكوليني، رئيسة بلدية الجزيرة الفقيرة المشاكسة للصحافة العالمية القادمة عن جديد: "التهرب لم يعد يعمل. سياستنا للحدود لم تعد تعمل. كل أوروبا لم تعد تعمل. يجب... يجب أن يتغير الأمر. نحتاج إلى لغة جديدة."

في بداية تشرين الأول/ أكتوبر 2015: كان في الواقع كل شيء مختلفاً. كل شيء في تغيير. لامبيدوزا تقع في وسط أوروبا. في كل مكان جزر مأساة في محطات الباصات المزدحمة في صربيا، عند السياج الشائك الهنغاري، في بلدة تريزكيرشن النمساوية يحطّ اللاجئون. حتى الأموات لم يعودوا ملقبيين على أطراف أوروبا بل بيننا: 71 إنساناً كانوا مختبئين في حافلة نقل بضائع في الطريق من هنغاريا إلى النمسا. السيارة التي تركها المهربون في الحر الشديد على كتف الطريق A4، كانت تقطر منها "سوائل التحلل". كلمة من اللغة الجديدة.

لقد نشأت جغرافية جديدة بعض حدودها قديمة جداً. أخبار يوم السبت 3 تشرين الأول/ أكتوبر والذكرى السنوية لمأساة القارب أمام لامبيدوزا - ويوم الوحدة الألمانية، الذي يتم فيه الاحتفال بإلغاء إحدى الحدود الداخلية في أوروبا: تحذر بايرن 3 من ازدحام على طول

كيلومتر على معابر الحدود الألمانية النمساوية. في بلدة زيبينيتس الزاكسينية يجتمع على حدود التشيك 2500 شخص من أتباع بيغيدا لإقامة "حدود حية" أمام اللاجئين. يدافع فيكتور أوربان مجدداً عن ادعائه بأنه يُؤمّن بسياجه الشائك على الحدود مع صربيا حدود بايرن الجنوبية في الدرجة الأولى. من المفترض أن المفوضية الأوروبية كانت قد عقدت اتفاق تعاون مع تركيا. يعيش في تركيا مليوناً لاجئ سوري هارب من الحرب. يُعبر الآلاف منهم البحر المتوسط إلى الجزر اليونانية القريبة. الاتفاق: أوروبا تعد تركيا بمساعدتها في رعاية اللاجئين. وتعد تركيا في المقابل بتطويق البحر. يريد حرس السواحل الأتراك واليونانيون القيام بدوريات مشتركة في شرق بحر إيجه. يوم الأحد مساءً سأل غونتر ياوخ في برنامجه "جمهورية اللجوء الألمانية - أين تقع حدودنا؟"

سؤال جيد. أين أصبحت حدودنا؟ في باساو، حيث وصل مجدداً 4500 إنسان؟ في محطة القطار المركزية في ميونخ، حيث أيضاً في هذا اليوم أناس داكنو البشرة يحملون أكياس وحقائب يُسبّرون بشكل روتيني باتجاه شارع أرنولف، بينما قافلة زوار مهرجان أكتوبر الشفابيين يرافقه أعضاء آخرين من الشرطة على الجانب الآخر من محطة القطار. يمر الشفابيون وهم يترنحون سكارى مُعْتين بصوت عالي أمام اللاجئين المندهبين. لافتة شركة غرونديغ، التي حصلت تحتها هذه الصدمة المثيرة للاهتمام للاجئين، مازالت تذكرنا بجمهورية ألمانيا الاتحادية القديم، أي بالوقت الذي كانت تسمى فيه الحدود الألمانية شريط الموت ويسمى المهريون مساعداً للاجئين. حيث تم الاحتفال بكل لاجئ نجح بالوصول إلينا كبطل للحرية. عندما كتبت نصاً منذ عدة أسابيع، ورد فيه اللاجئون من جمهورية ألمانيا الديمقراطية DDR والسوريون - بأن هناك تغيير تدريجي في المعنى: المساعدون على اللجوء كانوا أبطالاً بامتياز يبذلون أنفسهم للآخرين، المهريون هم اليوم أشراراً بامتياز - اتصل بي العديد من الأشخاص الغاضبين: "أنا هارب من جمهورية ألمانيا الديمقراطية! أنا ألماني! كيف يمكنك أن تقارن هربي بهرب هؤلاء السوريين! كيف يمكن الخلط في هذا؟!"

قبل أن أسخر من هذا النوع من التكبر التمييزي: هذا النص حتى الآن ليس جدي تماماً. أكتب هنا لجمهور مؤتمر الكَمَرشبيله لفتح الحدود وأبدو أكثر استقلالية مما أنا عليه في الواقع. ولكن السخرية من خطاب الحدود هنا في فقاعتي اليسار- ليبرالية الصغيرة شجاعة مجانية. تفلقتني شخصياً منذ مدة الصور، نفس الصور التي تأتي يومياً من الشوارع التي تسير عليها القوافل في البلقان، وكرواتيا، ومونتينغرو. حسب المكان الذي تفتح فيه الحدود أو تغلق. يتدفق اللاجئون وبالتوازي تفيض المجازات في اللغة وتسيل إلى اللاوعي: "تدفق"، "احواض"، "موجة". كميات مياه غامقة اللون، تأتي من كل مكان، حديثنا، ألمانيا، أوروبا، وجزيرتنا الصغيرة الجميلة التي نقدم فيها عروض الحجرة الوسط أوروبية وتدعوا لفتح الحدود.

ماذا لو انخفضت كاريزما الوضع؟ لو شحبت حماسة العمل المشترك في محطة القطار المركزية وجاء الشتاء؟ كيف نعلم مليون شخص الألمانية؟ أو أنهم في الواقع 1.5 مليون؟ نسمات الرياح العذبة، التي هبت فجأة في الصيف عبر هذا الموضوع كيف نوجهها في غرف الدوائر الحكومية؟ هل يمكن لهذه الرياح أن تنفض الغبار عما تسمح به الظروف؟ وأين ننزل جميع هؤلاء الناس؟ ستمتلى في التسام دورف الآن ثلاثة أبنية صناعية في كل بناء منها 800 شخص. هل هي ضواحي طرفية؟ إقصاء معماري؟ عمارة موازية؟

وبصياغة السؤال بلكنة أبونا غاوك الكنسية،¹ ماذا نفعل بالحدود الموجودة داخلياً فيما بيننا؟ لا يتم استقبال اللاجئين حالياً بهذه الدرجة من الترحيب والحفاوة في أي بلد آخر. ولكن في نفس الوقت لا يوجد في أي بلد آخر هذه الكمية من الاعتداءات على مقرات اللاجئين. ومجدداً أخبار في أسبوع الوحدة: في القرب من مدينة غوتا تم حرق مدرسة كان قد أحضر إليها المتقدمون بطلب اللجوء، في كسانتن النيدر هاينية ومنزل في أيشسفيلد التورنغية، التي كان من المفترض أن ينتقل في ذلك اليوم اللاجئون إليها.

ما اتجاه هذا الشرح؟ بين الأعلى والأسفل؟ هل الذين يستقبلون اللاجئين بحفاوة، هم الناجحون، المتفقون الذين لا يسيطر عليهم الخوف من المنافسة الجديدة على سوق العمل؟ هل خوف الهبوط الاجتماعي والحسد الاجتماعي هي مرادفات مُقتنعة للعداء للأجانب والعنصرية أو نعطي إن فكرنا بهذه الطريقة وضعاء هايديناو تبريرات ليتداولونها؟²

سيقرر الكثير في الأسابيع والأشهر القادمة. ستصبح ألمانيا باردة. وفي نفس الوقت سنتشأ بُناً في جميع الأماكن، التي لم تكن موجودة قبل عام، مجموعات المساعدة، الرعايات، مشاريع التمكين الذاتي، ومبادرات لربط اللاجئين بشكل فاعل في عالم العمل ليتمكنوا بسرعة من الخروج من دور المتوسلين. سيتاح الكثير مما لم تكن تسمح به الظروف، ويتم القفز فوق الكثير من الشروخ القديمة. ما يحصل الآن

¹ يواخيم غاوك هو الرئيس الألماني الحالي.

² في 21. أغسطس 2015 تظاهرت مجموعة من اليمين المتطرف أمام مخيم للاجئين لمنعهم من الوصول إليه، لمدة يومين وهجموا على الشرطة، الذين جرح منهم العشرات. جاء نائب المستشار الألمانية زيغمار غابرييل للتضامن مع اللاجئين وداعيمهم، نادي غابرييل هؤلاء المتظاهرين بالوضعاء.

يحمل الكثير من الفرص - لنا وللقادمين. آخر أسبوع الكَمَرَشيبيله هو نوع من مخبر للمستقبل، يبين كيف يمكن لهذا البلد أن يعطي لنفسه هيئة جديدة بدلاً من حمل الريبة بخوف بين هنا وهناك.

مقابلة مع كنان اميني: أمن؟ غير آمن!

يبقى كنان اميني كثيراً في الطرقات. ساهم في تأسيس شبكة "الجميع يبقون!" وأيضاً رابطة الروما. هو حالياً في هامبورغ. حيث تظاهر غجر الروما المهمدون بالترحيل وحصلوا مؤقتاً على حق لجوء كنسي في ميشيل - هامبرغ. الوضع متخبط. أتحدث مع كنان حول الروما، الغير مرغوب بهم في أي مكان.

- تزيد الإدارات الضغط بشكل كبير على اللاجئين من البلقان، أيضاً على الروما. نعيش الآن تظاهرات ضد الترحيل. الروما لا يستطيعون، ولا يريدون العودة إلى صربيا، كوسوفو أو مقدونيا. لم لا؟

اميني: لقد صبغت حرب البلقان في تسعينيات القرن العشرين وضع الروما في هذه البلدان. في ذلك الوقت هرب أيضاً الكثير من الروما، ولكنهم لم يحصلوا عندها على حق اللجوء في ألمانيا. كثيرون عاشوا لأعوام على وثيقة التعليق المؤقت للترحيل (دولونغ). كثير من الأطفال الذين ولدوا في ألمانيا، وذهبوا هنا إلى المدرسة، تم ترحيلهم أو أُلزموا بالسفر. ولكن الروما لا يجدون الأمان في صربيا أو الدول الأخرى. كثير من الباحثين وقتها عن الحماية في ألمانيا بدون جدوى هربوا مجدداً. أولاً إلى صربيا، مقدونيا، مونتينيغرو، ثم إلى ألمانيا. كثيرون ممن يبقون على حافة الترحيل هم من الروما الذين رُحّلوا سابقاً قبل 15 عاماً من ألمانيا إلى كوسوفو. يعانون تاريخاً طويلاً جداً من الملاحقة والطرده.

- ما هو وضع الروما في دول البلقان؟

لا يستطيع الروما العيش هناك. الحرب التي امتدت إلى سنوات في البلقان عززت الشعور القومي لدى جميع المجموعات الإثنية المسيطرة. لذلك يتزايد اضطهاد وإقصاء الروما دائماً في الواقع في جميع دول غرب البلقان. هناك الكثير من المجموعات النازية الجديدة المنظمة، التي تقوم بالتصيد للروما بشكل مقصود، أو يرمون المولوتوف على بيوت الروما. لا تُجري الشرطة في هذا تحقيقاً. تجد دائماً تبريراً جديداً. مثلاً، شخص ما ترك ربما شمعة تحترق. عندما يجري الحديث مع الروما، يتحدثون بدقة عما يحدث معهم. لكنهم قلماً يشيرون إلى الاعتداءات لأنهم يخافون.

- هل لديك فكرة، أو هل يوجد اقتراحات كيف يمكن تغيير هذا الوضع؟

قمنا بأبحاث في كوسوفو، في هذا العام كنا في مقدونيا. تحدثنا مع الكثير من المنظمات هناك. لا يوجد أي حل، لأنه لا يوجد اهتمام بتغيير أي شيء في هذا الوضع. زرنا منظمة في صربيا، يفترض أنها تدعم المرشحين من أوروبا الغربية. قَدّم لنا عرض على البُور بوبنت وقيل لنا، أنهم فخورون بأنه قد تم تزويد جميع الروما بما يلزم. بعدها كنا في أماكن إقامة الروما ورأينا أن لا شيء صحيح مما قيل. إن كان يتم الكذب هنا في الجانب الرسمي، فلا أرى أي حل للروما. إن الغرب يدفع النفود لهذه المشاريع، وعلى الحكومات هناك أن تقول أنها تفعل شيئاً من أجل الروما، لأن ذلك جزء من بطاقتهم في الاتحاد الأوروبي. ولكن عندما يتعلق الأمر بالروما لا يحصل شيء.

لهذا تاريخ. في كوسوفو أكثر من 20000 بيت للروما نُزعت ملكيتها وأحياء الروما (Mahalas/المحلات) في فوشترى، ميتروفيشا، بيتشا أو بريشتينا تم تدميرها. حصلت خسارة مادية هائلة للروما لم يحصلوا مقابلها على أي تعويض. كثيرون فقدوا وطنهم ولم يعد لهم الشعور بأنهم موجودون في منزلهم في أي مكان.

- يوجد الآن في ألمانيا مخيم للاجئين البلقان، أيضاً للروما، لإجبارهم على العودة. هل يمكن أن يبقى الروما في البلقان؟

اميني: يتجدد هذا الوضع بالنسبة للروما منذ أيام النازية، حيث يجبرون على البقاء في مخيمات من أجل ترحيلهم. لكن الروما هنا وسيعودون مجدداً بشكل مستمر. لن يستطيعوا البقاء في البلقان في وضع تُهدد فيه الحياة ومستقبل الأطفال. نرى أن هذه المخيمات الجديدة سيئة. لن تمنع الناس من الحركة.

لاجئ كامل الأهلية

أنا اليوم لاجئ رسمياً، وبحكم الورقة التي في جيبى، أنا اليوم لاجئ. لاجئ كامل الأهلية، شأنى كما كل الذين عرفتهم مفوضية اللاجئين منذ جعفر الطيار ولجوءه إلى نجاشي الحبشة، وصولاً إلى صديقي وزوجته وابنته الذين سبقتهم اليوم في طابور الانتظار. ولأن لنا الصدر دون اللاجئين أو القبر، فلن أسمح لأحد أن يُعيرني بأني لاجئ مستجد أو محدث لجوء، سواء كان صومالياً أو أفغانياً أو بوسنياً أو حتى فلسطينياً جرب اللجوء مرتين ويتجح أنه لاجئ ويعيد، فلا فضل للاجئ على آخر لا بالتقوى ولا لون الخيمة ولا حجم السلة الغذائية، اللجوء كما الحج، لمرة واحدة ولمن استطاع إليه سيلاً ولو تقطعت جسور الحديد في مكة من دوس رجليك. ستقول أنك تعلق مفاتيح دارك منذ 66 عاماً على صدرك، سأخبرك ما يلي، اليوم أخذوا مني كل شيء على باب الدخول، الموبايل و علبة التبغ والقداحة، وأبقوا لي سلسلة مفاتيحي. لا لجوء بدون مفاتيح معلقة على الصدر إذاً.

أنا اليوم لاجئ، رميت الكُتَيْب الذي أعطوني إياه، "كيف تصبح لاجئاً في 5 أيام" وسأعتمد على غريزتي. من الغد سيكون عندي عليجة كبيرة (حقيبة جلدية أو شبك مخرم) لأضع فيها الأعطيات والمكرمات وما سأكسبه من شعر طيز الخنزير، سأجعل لها جيباً صغيراً أضع فيه الواقيات الذكرية وحبوب منع الحمل التي توزع مجاناً لنا، نحن الشعب المسكين، سأفتح الانترنت كل صباح وأرسل الهيئات والمنظمات والجهات التي تعنى بأمور اللاجئين وتتصور معهم سيلفي كل مرة، سأشرح لهم حالتنا المزرية وأوضاعنا السيئة التي يبكي عليها الجميع حتى لاجئو الزعتري، ساصرخ أمام التلفزيونات وأشتم الجميع، سأشئى بجارنا الذي باع بطانياته فور استلامه لها من هيئة الأمم، سأحدث عن اللاجئين الذين يأتون في الفاتح من كل شهر ليستلموا معوناتهم ويعودوا الى بيوتهم الأمانة في سوريا، سأنق وأنق وأزيد النق أكثر من الصلاة عالنبي.

منذ اليوم، سأبدأ كتابة مذكراتي وتأملاتي عن الوطن الضائع ويوميات اللجوء، سأخرج صوري القديمة في البيت والمدرسة وعلى درب المرهدن القاضب درب العشارة، سأحدث عن موحسن ودير الزور والطبقة والشام، أجلس كل مساء على كرسي خشبي أمام بيتي وحولي شباب الحارة الصغار، أحدثهم عن مؤلفي الضخم ذي الثلاثة آلاف صفحة، أسحب نفساً عميقاً من سيجارتي قبل أن أجب أحد المتحمسين لفكرة نشر مؤلفي هذا بسرعة وعجالة... "هل تريدني أن أبتسر هذا التاريخ كله وأضعه في درج دار نشر بانسة؟ لا تعرف الخمسة من الطبسة؟" وأكمل مسترسلاً: "ثرود البامية لوحده يحتاج لمجلد خاص وشهرين من العمل والبحث في المراجع وأسواق الهال، قواشين أرضنا في الحاوي والنحامة وأم العجول والنشالة وكنو والبكرة والقاع الجوانية والخماس والطبازيات وطعوس الخبز تحتاج سنة من الترميم والتحضير قبل تصويرها ونشرها، فرس جدي- زوبار- الصقلاوية، بندقيته الفنتشة، حمارته الشهرية البيضاء التي تليق بأمرأ الدرجة الثانية من بني العباس، نضيدة أمي وما فيها من لحف مطرزة بقماش أطلس الناعم، دواشكها المحشوة بصوف افضل خراف البادية، أجلتها أو جلاتها التي تجعل تجربة بيكاسو التكعيبية مزحة تافهة أمام الألوان السبعة لذلك الجلال المطرز بصورة لجمال عبد الناصر في منتصفه. قصص العشائر والقبائل، حروبهم وثاراتهم، البومتيوت وشمر والعقيدات، الأفراح والأحزان، حلقات الدبكة ودبكة العصر، على زمارة صالح وصويلح وأبو العياض وياسين، العكل المنكسة عند كل مصيبة، مجانيين القرية وصعاليكها ونصايبها وأنيبانها وقصص حبهم وخياناتهم، اللباس والزبون والهباري وطق الفشك بعد الغروب يدعو الناس للفرح وللدبكة. أتريد أن أرسل كل هذا لصاحب دور نشر تعيس؟ هل سيفهم معنى هذا كله؟ بنسا ساؤسس نادياً سينمائياً، نعرض فيه كل أسبوع فيلماً لمحمد ملص وغسان شमित وماهر كدو، وكل شهر سنعرض فيلم تحطيم واقتحام لجولييت بينوش مع رسالة منها - كنبتها زوجتي بخط يدها - لشحد الهمم والاهتمام، سنرسل انجيلينا جولي وندعوها لزيارتنا هي وأولادها الخمسة عشر وطبيب سرطان الثدي خاصتها والكلب براد بيت ونصدر

نشرة دورية تكون افتتاحيتها من نصيبي في كل مرة، وتدور حول فكرة واحدة... كل صورة تساوي مئة ألف كلمة، وصورة خيمة وولد باكٍ أهم من مظاهرة مليونية. سأؤسس نادياً رياضياً ونسميه بيت السوريين الرياضي، نشاطاته الرياضية خلتبية ورقية ما عدا كرة القدم، سنجمع أحد عشر لاعباً من الطلاب وعتالي سوق الهال والعاطلين عن العمل، سيكون لنا لباس موحد" تبرعت به إحدى الأندية اللبنانية"، وتندرب ثلاث مرات في الأسبوع بعد عودتنا من العمل، سنقيم المسابقات الرياضية في رمضان، في ذكرى الثورة واعتلاء الجربا عرش الائتلاف وعمادة جورج صبرا وبين فترة وأخرى، سنركب البوسطة في السادسة صباحاً لنصل قبل الخامسة مساءً لملاقاة فريق مخيم عرسال، زينا الموحد سيملاً الملعب ما عداي أنا، صخرة دفاع الفريق، وأبو حمزة، جناحنا الطائر، سنرتدي قميصين مختلفين كون غسلتنا أم حوضين هسمت قميصين في الغسلة الاخيرة، سنسجل الهدف تلو الهدف ونفوز، ومع كل هدف سأركض كالمجنون نحو كاميرة أبي المجد، إداري فريقنا، رافعاً يدي مردداً جملة واحدة متكررة بشفاهي دون أن أنطقها، في اليوم الثاني سيمتلئ اليوتيوب بفيديوهات المباراة وسيحار المتابعون والمحللون بحركة الشفاه تلك، سيقول قارئو الشفاه بعد حين أنها: "كس أخت هالعمر ب إجري، أخو شرموطة".

وسيكون النقاش في الماركا وذي اس ولاغازيتا ديلي سبورت، هل للعمر أخت؟ هل هي شرموطة حقاً؟.

كنت مصدوماً، كم هي ضئيلة معرفة الأوروبيين!

حقوق الإنسان العامة، للجميع. في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي أسسس لاري ماكاولاي شبكة راديو اللاجئيين (RNN) في هامبورغ. يريد من خلال محطة الراديو أن يوفر منصةً للاجئين.

مقابلة أجرتها كارولين فون لوفتسوف

- أسستم أنتم الثلاثة شبكة راديو اللاجئيين (RNN). هل تعملون مع متطوعين في ولايات أخرى؟

نعم. بالإضافة لنا نحن المؤسسين يوجد لاجئون، ويساعدنا متطوعون ألمان في الترجمة. لدينا مراسلون في إفريقيا وأجزاء من أوروبا مثل إيطاليا وفرنسا. ونجري ورشات عمل، وحملات. نقنع القادمين الجدد أن يؤسسوا لأنفسهم منصات عبر الميديا. وقد كانت الاستجابات حتى الآن إيجابية.

- لماذا اخترتم وسيلة الراديو؟

منذ طفولتي كنت عاشقاً لاستماع الراديو. إن الراديو في إفريقيا وسيلة تواصل مهمة جداً، مهمة بالنسبة "للجماعات" مثل الماء. تصل إلى قلوب المستمعين.

- قلت أنكم بدأت الراديو عندما أسكت صوتكم. ماذا تقصد؟

يوجد في الإعلام الكثير من الرقابة. من مقابلة طولها ساعات يتم بث 3 دقائق فقط على الأغلب. ماذا يحصل لبقية القصة؟ أعرف أن كل مؤسسة إعلامية تنقل من وجهة نظرها الخاصة. لماذا إذا لا يقم اللاجئون وسيطاً إعلامياً يستطيعون فيه عرض قصتهم الخاصة؟

- هل يمكنك وصف ما الذي سييسك؟ هل كان هناك لحظة عندما وصلت إلى لامبيدوزا أو ألمانيا فكرت فيها: علي رفع صوتي؟

جئت من عائلة سياسية في نيجيريا. ناضلت دائماً من أجل حقوق الإنسان. في العام 2011 عندما جئت من الحرب الليبية إلى هنا كنت مصدوماً. كان هناك الكثير من العنصرية، العداة للأجانب. الكثير من الأوروبيين لا يعرف حقاً ماذا يجري في العالم، حتى أنهم لا يعلمون لماذا نحن هنا. ذلك يزعج الكثيرين منا. أقول: "دعونا نتفهمهم، نعلمهم!" لهذا السبب بدأت ورشات العمل في المدارس والجامعات. أسست في مخيم للاجئين مع أصدقاء فرقة مسرحية وبدأت مشاريع ثقافية. هكذا أدركوا أننا أناس أصحاب إرث ثقافي وقدرات فكرية. لهذا نصنع المسرح، والراديو وسنحاول أيضاً إيصال رسالتنا إلى التلفاز.

- إنها مقارنة مهمة للغاية، إقامة مشاريع تثقيفية من هذا النوع للأوروبيين.

ليس فقط للأوروبيين، بل لنا أيضاً! يأتي كثير من اللاجئين الذين لا يعلمون الكثير عن المجريات السياسية. علينا أيضاً تعليمهم. وهكذا تماماً يجب أن يفهم الأوروبيون، من أين أتينا. إنها عملية تعليم متبادل تحتاج وقتاً.

- عندما تقول "نحن"، من المقصود؟

نضال اللاجئين هو نضال من أجل حقوق الإنسان. حرية الرأي والصحافة، حرية السفر وحرية الانتقال إلى حيث يريد المرء. عندما أقول "نحن" أقصد الجميع: أنا، أنت، المجتمع المدني، الراديو، الإعلام. جميع الناس.

- هذه الفكرة حول "نحن" جديدة: يجب من أجل هذا خلق وعي عند الأوروبيين. أن نتعلم قول "نحن"، تشملنا جميعاً.

قبل عدة أعوام كنت في عرض تدريبي لمايكل جاكسون و فيرست ايد. أغلب الموجودين هناك كانوا أوروبيين. مهرجان هواء طلق مفتوح. الجميع حولي غنوا "نحن العالم، نحن الناس." إما أن نؤمن بهذه القيم أو لا. وتظهر أوروبا الآن وجهها القبيح، لأنها تنسى قيمها. سُئلت في نقاش، إن كنت أؤمن أن الوضع يزداد سوءاً. أعتقد نعم. لا نريد رؤية العنف، لكن العنف ينشأ عندما يغيب الأمل. أقول لـ "أخوتي": استخدموا وقتكم بطريقة خلاقية، وجهزوا أنفسكم لقيادة حياتكم. لا يمكن لأي حكومة أن تنزع ذلك عنكم.

لاري ماكاولاوي مؤسس شبكة راديو اللاجئين - هاميرغ. وهو مذيع وناشط

كارولين فون لوفتسوف محررة في الـ تسونديفونك/بايرن ٢. مساهمة في راديوهاات اللاجئين - بايرن روند فونكس التي أسست حديثاً
"رسائل اللاجئين"

عشرة أسباب جيدة لفتح الحدود

بين الأعوام 2000 و2004 توفي 40000 مهاجر ومهاجرة على الحدود، 22000 منهم عند محاولة الوصول إلى أوروبا - التي أصبحت أخطر هدف في العالم للاجئين. منذ مطلع العام 2015 غرق أكثر من 2500 شخص في البحر المتوسط، بعد أن عايشوا العنف والاضطهاد في سوريا وأريتيريا وفي أماكن أخرى من العالم. ويستمر عذاب الموت يومياً في الوقت الذي أصبحت مسألة توزيع الناجين موضوعاً للمساومة السياسية. فيما يخص نقطة الضعف الأوروبية هذه يرى الكتاب أن فتح الحدود سيكون أكثر عقلانية وعدالة وأماناً.

لـ ميشيل أغير وفرانسوا غيمن

لا جدوى من إغلاق الحدود

حجّتنا الأولى تعتمد على الحس السليم. إن وجود الهجرة هو حقيقة اجتماعية واقعية في العالم الحديث، الطعن بها غير معقول. لا جدوى من محاولة منع الهجرة، فهي أشبه بمحاولة منع الليل من أن يعقب النهار. لا يتخذ الناس موقفاً مع الهجرة أو ضدها بسبب كون الحدود مفتوحة أو غير مفتوحة. اعتقاد أن إغلاق الحدود باستطاعته إعاقة تدفق الهجرة بعيد عن الواقع وإجرامي. هذا الاعتقاد يتجاهل واقع الهجرة تماماً. ما تفعله الحدود المغلقة هو فقط جعل الهرب أصعب وأكثر تكاليفاً وأخطر، وتحويل البحر المتوسط إلى مقبرة جماعية. أما الحدود المفتوحة فستسمح، على خلاف ذلك، بالانتقال الآمن والكريم. سيوقف فتح الحدود المجزرة وينهي التراجيديا التي تجري على مسرح الحدود الأوروبية.

فقط عند إغلاق الحدود يتم السماح للمهربين والمهربات بالعمل

فتح الحدود وتشريع حرية التنقل العامة سيقضي جذرياً على عمل الذين يكسبون من تجارة البشر ويحققون الربح بالاعتماد على اقتصاد الممنوع. فتح الحدود هو أفضل وسيلة في الكفاح ضد المهربين والمهربات.

الغزو المُعلن عنه ليس سوى مجرد وهم

لم يستطع أي بحث أن يثبت ادعاء وجود الـ "هجمة" أو الـ "غزو" اللذين يُستحضران كثيراً. إن الكلمات الكبيرة، بأنه يمكن التحكم بحركة الهجرة عبر فتح الحدود أو إغلاقها ليست سوى محاولة خداعة لكسب أصوات الناخبين. لم يُعق بناء جدار بين المكسيك والولايات المتحدة حركة الهجرة. كما لم يسبب فتح الحدود بين الهند ونيبال هجرة كثيفة.

سيتيح فتح الحدود للكثير من المهاجرين والمهاجرات العودة إلى موطنهم ورؤية عائلاتهم مجدداً.

سيسهّل فتح الحدود حركة البشر، أي المغادرة كما العودة. كثير من المهاجرين والمهاجرات يستقرون في البلدان الهدف لأنهم لا يجروون على تركها بسبب الخوف من عدم السماح لهم بالعودة.

فتح الحدود يجعل مناطق اللاشعورية تختفي، تلك المناطق التي يجد المهاجرون والمهاجرات أنفسهم فيها مرغمين.

فلنكن لمرة شرعيين: لو نسمح بحركة البشر ونرعاها لكانت الهجرة "مرئية" بالفعل، ولفهمناها بشكل أفضل. إن فتح الحدود لا يعني إلغاء الحدود، بل يعني ببساطة السماح بحرية الحركة لتنظيم الهجرة بشكل أفضل، ولضمان حصولها في الظروف الأمثل.

حرية الحركة حق أساسي

حرية الحركة هي المسألة الأساسية في الحركة والمساواة. يرتبط مصير الإنسان حتى اليوم بشكل أساسي بالمكان الذي يولد به. لقد خلق إغلاق الحدود لا مساواة غير محتملة: امتياز حق الولادة. أما فتح الحدود فيعترف في المقابل بشرعية كل أشكال الهجرة لكل شخص. إن إعلان حقوق الإنسان العامة يتضمن حق ترك البلد، إلا أن الحدود المغلقة تمنع الحصول على هذا الحق.

حرية الحركة هي شرط التقدم الاجتماعي

يزيد تشريع هجرة العمالة من المساهمة في الضمان الاجتماعي للمهاجرين والمهاجرات ولأرباب وربات العمل. سيوضح ذلك عندما يحصل الناس على راتب معقول. وستنتهي الهجرة الغير شرعية في حال وجود حدود مفتوحة، ويختفي الوضع الإداري المقلقل وتحسن وتناعم شروط العمل.

... وسيسمح هذا للناس بذل كافة قدراتهم الاقتصادية في البلد الذي جاؤوا منه والبلد الهدف.

تظهر الكثير من الدراسات أن المهاجرات والمهاجرين يستطيعون في البلد الهدف تقديم مساهمة اقتصادية كبيرة وبإمكانهم زيادتها أيضاً عندما تكون حالتهم آمنة وشرعية. بالتخلص من صفة اللا شرعية للمهاجر سيكون بمقدور هؤلاء الناس بذل كافة قدراتهم في مكان إقامتهم. كثيرون يرسلون دخلهم إلى البلدان التي جاؤوا منها: الأرقام التي تصل من خلال ذلك إلى البلدان الأخرى، هي على الأقل ثلاثة أضعاف مساعدات التنمية الرسمية التي تقدمها البلدان الصناعية، التي كثيراً ما تكون متورطة بمحاولة التقليل من تدفق اللاجئين الغير مجدية.

من أجل سياسة جديدة للضيافة

في كل مكان في أوروبا يوجد جيرة متعاونة ونشطة، شبكة كثيفة من الروابط والمنظمات التي تساعد المهاجرين بشكل فاعل عند وصولهم وفي عيشهم. إنها أشكال مُصانة من الضيافة الغير مشروطة، التي بمقدور الحكومة أن تستقطبها وتدعمها بدلاً من قيادة حرب ضد المهاجرات والمهاجرين، كما هي الحال حتى الآن في التفكير وفي العمل على الخط الرسمي.

لأن فتح الحدود يعيد تقوية تكاتف البشر

ضد جميع أشكال اللا إنسانية، التي تظهر في العالم من دون توقف، ضد عودة الإرث الفكري الذي صيغ ثلاثينيات القرن الماضي، لدينا الآن الخيار بين الوقوف مع التكتاف الإنساني وترجمة هذه الفكرة إلى مشروع سياسي. ضد السعي الكارثي لحجب العلاقات وتغييب الناس علينا دائماً وأبداً الإعلاء من شأن الإنسانية كقيمة سياسية.

حوار مع نايكا فوروتان حول مستقبل مجتمع الهجرة

إن مدينة ميونخ من المدن الألمانية التي تمتلك أكبر الحصص من اللاجئين، ما يعطي إحساساً بأن هذا الوجود يشكل تدريباً جزءاً من الفهم الذاتي الإيجابي للمدينة. هل تعتقدان بأن استعداد ميونخ الواضح لدعم اللاجئين عند وصولهم يتعلق بألمانيا الجديدة ما بعد الهجرة؟

نعم، ويمكن ملاحظة ذلك في كثير من المدن والمجتمعات الألمانية الأخرى، حيث يمكن القول أن ميونخ نالت سلفاً لمرتين في هذا العام وضعاً قوياً وجعلت التعبير الرمزي الحاصل على مستوى ألمانيا واضحاً. كانت المرة الأولى في المظاهرات المضادة لبيغيدا، والآن في انخراط المواطنين الشديد في محطة الميترو. ميونخ والمدن الأخرى التي تقف هذا الموقف، تبيّن ما يفهمه المجتمع الألماني. "ألمانيا ملونة" هذا قائم في الشعور العميق، ولم يعد في المجتمع خطوط فصل بالاستناد إلى الأصل. يمكن التعرف على خطوط الفصل في الموقف - الموقف من التعددية والاختلاف. لقد أصبح المجتمع متنوعاً. فيتزايد عدد زملاء العمل، والجيران، والأصدقاء وأيضاً شركاء الحياة وبالتالي الأطفال متعددي الخلفيات، الذين يفرّبون الأشخاص ألمانيي الأصل من خلال رباط عاطفي إلى الثقافات والأديان والجنسيات الأخرى. إن طفلاً من بين كل ثلاثة أطفال في هذا البلد هو ممن يُسمّون أصحاب خلفية هجرة، وفي كل عائلة من بين ثلاثة يوجد قصص هجرة.

ماذا تقولين لأناس مثل رئيس مجلس مدينة توبنغن الصغيرة من حزب الخضر، بوريس بالمر، الذي قال في مقابلة له مع صحيفة التاتس محذراً أن الكثير من الناس الواصلين مجدداً إلى ألمانيا لهم بسبب إيمانهم الإسلامي تصورات مختلفة تماماً عن الديمقراطية، والمساواة، والتعامل مع المثلية الجنسية؟

سأقول أنه على حق. وأشير في الوقت نفسه إلى أن هؤلاء الناس يهربون إلى هنا بشوق للمشاركة في الديمقراطية ويتركون خلفهم نظاماً لم يتطبع فقط منذ قرون بالديكتاتورية بل إنه يغرق أيضاً أمام أعينهم في الفوضى والحرب الأهلية. يمكن بالتأكيد افتراض أن هؤلاء الناس الذين هربوا أيضاً من إرهاب وهجمات منظمة إرهابية مثل "الدولة الإسلامية" "يطمحون لأنفسهم ولعائلاتهم بمستقبل أفضل. يرغبون بأن يذهب أطفالهم إلى المدرسة، يرغبون بأن يكملوا تعليمهم، أو أن يعملوا في المهنة التي تعلّموها. المواقف الرافضة للديمقراطية، والمساواة أو التعامل مع المثلية الجنسية يمكننا رؤيتها في جميع المجتمعات. نسب هذه المشكلة إلى "المسلمين" أو بالمجمل إلى أصل محدد بشكل مُسبق أو إلى دين فيه تبسيط كبير. عندما أعادت ألمانيا التوحد لم يُطرح سؤال، إن كانت تصوراتنا عن الديمقراطية والتعامل مع التعددية متوافقة. في هذا اتهام مسبق بعدم التوافق ظهر بشكل خاص ضد المسلمين.

هل نحن بحاجة لشيء مثل ثقافة الترحيب - وإن كانت الإجابة بنعم: كيف يجب أن يكون وجهها الأمل؟

إن ثقافة ترحيب رمزية بداية رائعة، لكنها لا تحمل بمفردها طريق الهجرة الطويل. علينا هنا أن نخلق بنى لما بعد الهجرة ونؤسسها. يفترض بثقافة الترحيب أن تركز على اللحظات الرمزية والعاطفية الأولى: الاعتراف السريع بالحالة القانونية، والشهادات، والاندماج في العمل أو التعليم. يجب توفير دورات اللغة لتعلمها بسرعة وتسهيل الاندماج الثقافي. إن نقاط المساعدة والمعلومات، لفهم البنى الموجودة وجعلها متاحة تقود أيضاً إلى اندماج اجتماعي، مثل العمل مع المتطوعين.

ماذا يأتي بعد الترحيب؟

يظهر سؤال "من نحن أو من ينتمي إلى هذه الـ نحن؟" في مجتمعات ما بعد الهجرة بشكل أكبر في مقدمة المشهد. إذا توقفتنا عن تعريف أنفسنا بالاعتماد على الأصل، أي مهاجر أو غير مهاجر - كيف نعرف أنفسنا إذا؟ يوجد اعتراف بالتعددية من جهة، ولكن هناك دافع تحفظ

قوي من جهة ثانية. هنا نصل بشكل واضح إلى استقطاب حول مسألة الانتماء وتحديد الهوية القومية. يسود الأجندة السياسية ازدواجية بين مناصري الهجرة ورافضيهـا. لتثبيت ثقافة الترحيب الواضحة الموجودة حالياً نحتاج تأسيساً واضحاً لسردية تعرّف ألمانيا بأنها متنوعة. مثلما أعطت كندا في سبعينيات القرن العشرين نموذجاً للوحدة في الكثرة، هكذا نحتاج لألمانيا نموذجاً يتجاوز السردية النفعية الفائلة بأننا نحتاج الهجرة.

هل بالإمكان بطريقة ما بالأرقام قياس قدرة مجتمع على توفير إمكانية مشاركة الناس الواصلين حديثاً في العمل، والتعليم والحياة الثقافية؟ هل يمكن القول: بلد فيه 80 مليون نسمة يمكنه في عام استقبال هذا العدد من الناس من دون أن يُنهك؟ أو أن هذا لا علاقة له بالحساب الكمي؟

لا يمكن تحديد ذلك كميأ لأن قدرة تحقيق الاندماج في مجتمع ما تتعلق بعوامل عديدة. ليس آخرها إلغاء الحواجز وبنى التضييق العنصرية. مع أننا نعلم منذ زمن طويل أن المجتمع يتقلّص ويهرم ورغم أنه لدينا هنا في ألمانيا فرص عمل كثيرة، لم يقد هذا الوضع الإمبري إلى تحقق المساواة استناداً إلى الحاجة. في جميع المجالات المركزية يوجد فجوات تمثيل كبيرة فيما يخص الناس الذين لهم خلفية هجرة. مع أن 20 بالمئة من السكان لهم ما يسمى خلفية هجرة يوجد الآن عشرة بالمئة من الموظفين في الخدمة العامة لهم تاريخ هجرة، تقديرياً 2 بالمئة من الصحفيين، حوالي 4 بالمئة من مجالس المدن الألمانية، و9 بالمئة من الموظفين في مواقع قيادية للمنظمات الألمانية (في أكبر 30 مؤسسة خيرية فقط 3 بالمئة). مع أن ثلث الأطفال بين الخامسة والخامسة عشر من عائلات مهاجرة، فقط 6 بالمئة من المعلمين لديهم خلفية هجرة. 37 بالمئة من 631 برلماني لهم حسب انتخابات البوندس تاغ خلفية هجرة، حيث حصة النواب من أصحاب خلفيات هجرة أقل من 6 بالمئة. يجب إلغاء فجوات التمثيل في مجتمع ما بعد الهجرة.

نايكا فوروتان أستاذة "أبحاث الاندماج وسياسة المجتمع" ونائبة مدير معهد برلين للأبحاث الإمبريرية في الاندماج والهجرة.

علينا التفكير بالهجرة بشكل جديد تماماً

هنا في ساحة التظاهر! يوم 27 تموز/ يوليو 2015 في ساحة ماكس - يوسف في ميونخ ، التظاهر ضد سياسة حكومة بايرن في اللجوء ألقى عالم الاجتماع الميونيخي أرمين ناسهي كلمة قوية. صاغ فيها أربع فرضيات للتعامل مع الهرب واللجوء:

الفرضية الأولى: النضج الحضاري لمجتمع يظهر في كيفية تعامله مع الأجانب!

المجتمعات الحديثة أقل تجانساً مما تبدو عليه. بغض النظر عن اللاجئين: فإن هذا المجتمع بكل الأحوال بالمقارنة مع جيلين أو ثلاثة أجيال سابقة أكثر تعددية وتسامحاً مع مشاريع الحياة المختلفة. يمكن لدولة حديثة كدولتنا تحمل الكثير من التعدد. يمكن التعامل مع أشكال حياة مختلفة. يمكن التعامل مع الأجانب، ومن بينهم المهاجرين. كانت الجمهورية الاتحادية ناجحة بشكل جيد في دمج المبعدين بعد الحرب العالمية الثانية، ومهاجري العمل اعتباراً من ستينيات القرن العشرين وفي الانفتاح الثقافي على الغرب في سبعينيات القرن العشرين.

ولكن: كان اللاجئون دائماً محط استقطاب الاستياء بشكل خاص — لماذا فقط اللاجئون؟ ربما ينبئنا اللاجئ إلى أي درجة لنا امتيازات في حياتنا وكيف تجري الأمور معنا بشكل أفضل بالمقارنة مع غيرنا. هذا لا يحتمله البعض — ولذلك أيضاً فتخفيض البعض من قيمة أولئك الذين يتم العناية بهم (حسب ما يعتقدون) بشكل ممتاز من دون أن يضطروا للعمل يفيد في تعاملهم مع أوضاعهم الخاصة الغير مفهومة بالنسبة لهم في هذا المجتمع. الاستياء في أقصى اليمين له طبيعة قومية، بعض أشكال اللامامية، وفي أقصى اليسار مرتبط أيضاً بالعلاقة الغير مفهومة مع نمط الحياة الليبرالي الغربي. لكن رفض البرجوازية الصغيرة، واعتراض الوسط، وكره الناس الصامتة له في الغالب من الأسباب الثقافية أقل بكثير مما له من الأسباب المتعلقة باعتبارهم للاجئين على أنهم أصحاب امتيازات. يا له من تصور عصابي مغالط!

الفرضية الثانية: الانخراط المدني بالشأن العام قوي.

كنت مدعواً في الفترة الأخيرة إلى مؤتمر المستقبل للحزب الاتحاد الاشتراكي المسيحي الذي عمل على برنامج جديد. حيث طُرحت أسئلة الهجرة واللجوء (كريستيان شتويكل كان هناك أيضاً). كان من المشوق وجود اختلاف بين معدّي برنامج الحزب والأعضاء البسيطين، الذين رأوا أيضاً بمعزل عن أوساط المدن الكبيرة ماذا يحتاج اللاجئون بوضوح شديد: مجرد إمكانيات العمل والسكن، والدعم في تعليم أبنائهم وأصدقائهم - مثلنا جميعاً. تحديداً في وسط برجوازي يجب أن يتم تفهم هذا بشكل كبير!

عندما يستطيع المواطنون والمواطنات رؤية أن مشكلات اللاجئين اليومية قريبة جداً من مشكلاتهم الخاصة، لا يعد الاندماج مشكلة بل مهمة محددة. من أجل هذا نحتاج مشاركين متنوعين جداً: ليس فقط أحزاب وسياسة، بل أيضاً غرف الصناعة والتجارة، استثمارات وحلول استثمارية لتأمين الاحتياجات، جماعات كنسية، مدارس، مراكز ثقافية، اتحادات عامة. نحتاج أيضاً فهماً للإدارة السياسية، التي تواجه مهمات صعبة بالفعل. لتسهيل الحياة المشتركة، ربما يكون نموذجاً معقولاً، إحضار العائلات إلى مناطق العائلات، اليافعين القادمين بدون عائلات إلى المؤسسات المناسبة لهم والعازبون إلى المدن. وهذه الحلول ينتظر منها الاستمرار الفعلي. ولكن يجب أن يتم تمكين الإدارة من هذا الأمر سياسياً ومالياً!

الفرضية الثالثة: تصنيفات أسباب اللجوء لم تعد صحيحة

"المُلاحقون فعلاً" يحق لهم اللجوء. هذه الجملة المتوفرة في البند 16a في القانون الأساسي لا يمكن لأحد أن يعارضها. لها وجود حتى في أوراق لبيغيدا و AFD (بدائل من أجل ألمانيا)، ولكنها في الواقع صارت من الماضي. لأنه لا يعترف إلا بـ 2% من اللاجئين بهذا المعنى. لا يمكن فهم قانون حق اللجوء الكلاسيكي إلا تاريخياً. لقد نشأ في زمن وتجربة مع دكتاتوريي القرن العشرين اليمينييين واليساريين. أما أسباب اللجوء الحالية فهي أعمد - ما هو معنى المُلاحقة إن كانت البنى الاقتصادية والسياسية منهاراً بالكامل، إن لم يوجد هناك آفاق للمستقبل، إن كان المرء يخاف على أطفاله؟ صيغة "المُلاحق فعلاً" لا تنطبق إلا على الفئتين، والأخرون هم الواقع ببساطة، وعلينا أن نؤلف أنفسنا على هذا. الترحال، الموجود أمامنا، يصبح أشبه بترحال ما قبل الحداثة، يصبح أقل قبولاً للتحكم وينتج تحديات جديدة تماماً. التمييز بين "مُلاحق فعلاً" و"لاجئ بسبب الاقتصاد" لم تعد ملائماً إنسانياً وسياسياً.

الفرضية الرابعة: علينا التفكير بالهجرة بشكل مختلف تماماً.

لدي قناعة بأن الجمهورية الاتحادية تحتاج قانون لجوء وعليها إدارة اللجوء بشكل أوضح. إن كان سيظهر نموذج نقاط³ إلى حيز التطبيق أو لن يظهر، سنعرف لاحقاً. ولكن يجب أن يكون من الواضح، أن ما نراه من هرب وملاحقة من جهة وهجرة العمل والاختصاص من جهة ثانية لا بد من التفكير فيهما معاً. يجب أن نفكر: لا مخيمات اللجوء على حدود بايرن ولا التركيز على البند (16a) من القانون الأساسي، لا الاستياء من الأجانب ولا التصورات الأخلاقية الاشتراكية الرومانسية عن عالم بلا حدود ستحل هذه المشكلة. لن ننجح مع الوقت من دون الهجرة - السؤال هو، ماذا نضع في هذا. في مقارنة دولية يمكن رؤية أن البلدان التي تستفيد بشكل أكبر من الهجرة وأيضاً من اللجوء، هي تلك التي تتيح لمهاجريها مبراً قدر الإمكان حياة ثقافية واقتصادية مستقلة وتقدم المساعدة في ذلك. ما نحتاجه هو نقاش واقعي حول اللجوء في مجتمع مُعمر ومُنقلص صاحب قوة اقتصادية وثقافية واقتصادية، وليس أخيراً مجتمع قادر على التعلم تاريخياً.

يبدو أنه يوجد استعداد كاف من أجل فضح استخدام اللاجئين على المدى القصير لأهداف سياسية قصيرة المدى.

أرمين ناسهي أستاذ علم الاجتماع في جامعة لودفيغ ماكسيميليان - ميونخ.

³ نموذج النقاط هو نظام يحدد فرص منح حق الهجرة اعتماداً على درجة التأهيل العلمي والمهني والثقافي للمتقدمين، وربما أمور أخرى. (المترجم).

اليوم الأول - الجمعة 2015/10/16

Open Borders

الكلمات الافتتاحية لمؤتمر فتح الحدود
الساعة 18 - 19، الحجرة 1
(فرنسي/ ألماني/ إنكليزي)

عثمان ديارا: سياسة الحدود الأوروبية - واقع إفريقي

ما هو أثر سياسة الحدود والجيوبوليتيك الأوروبية على الوضع في إفريقيا؟ كيف تتعامل الدول الإفريقية مع واقع الهرب والوصول؟ سيتحدث عثمان ديارا بالاعتماد على مثال دولة مالي حول سؤال؛ لماذا يستمر الشباب بالمجازفة بالقيام بالرحلة الخطيرة إلى أوروبا؟.

عثمان ديارا رئيس منظمة AME (مؤسسة المهجرين - مالي)، ومن مؤسسي الشبكة العابرة للقوميات (Afrique – Europe – Interact)

هيربرت بانتل: أوروبا - مساحة للحرية. روى من أجل سياسة لجوء أوروبية جيدة

يشير الصحفي والحقوقي هيربرت بانتل إلى الفشل الأخلاقي لأوروبا فيما يخص حركة اللجوء الحالية ويرسم خطوطاً عريضة لكيفية ما يجب أن تكون عليه سياسة اللجوء.

هيربرت بانتل عضو في هيئة تحرير صحيفة الزود دويتشه ومسؤول قسم السياسة الداخلية.

نابولي باول لانغا: معاً من أجل حقوق اللاجئين

ستخبرنا الناشطة نابولي باول لانغا عن نظرتها لطريقة تعامل جديدة مع الهاربين في أوروبا، في ألمانيا. مرافعة ضد التجريم والإقصاء، ودعوة للتعاقد والعدالة. كلمة حول تاريخ الكولونيالية الذي لا يريد أن ينتهي.

نابولي باول لانغا عملت بعد دراساتها في السودان وأوغندا مع SONAD (المنظمة السودانية للتنمية واللاعنف). أسست في ألمانيا (السود والبيض معاً من أجل حقوق الإنسان).

تمدد الهويات
مسرح غنترسدورف/ كلاسين
الساعة 19:30 - 21 / 22 - 23:30، الحجرة 2
(ألماني/ فرنسي/ إنكليزي)

"تمدد الهويات" هو مفهوم فلسفي للماركسي الفرنسي آلان باديو. يضع كمسألة: "المهاجرون الغير شرعيون حصن للمقاومة ضد الرجعية وروح الناخبين الديمقراطيين النيوليبرالية." ستقرأ هذه الفرضية أدائياً من قبل فريق العرض الألماني - الساحل عاجي. بالإضافة إلى أن الأداء سيتحدث عن النقاشات الحالية حول الهاريين وتحالفهم مع مؤسسات ثقافية، دعم سياسي، كنانس وغيرهم من خلال عرض استفزازي.

لـ وبمشاركة: غوتا ديبيري، هاوكه هويمان، نابولي باول لانغا، إريك بارفايه فرانس تارغ، فرانك إدموند ياو، هانس اونسترن/ دراماتولوج: نادين يسين.

غنترسدورف/ كلاسين يطورون منذ العام 2005 مشاريع يضعون في مركزها استراتيجيات حياة العارضين وأنماط تعبيرهم ويقابلونها باستراتيجياتهم وجمالياتهم الخاصة.

إفّرس وُك وُتر
أداء صوتي لـ ريميني بروتوكول (دانييل فيتسل)
الساعة 19:30 - 20:30 / الساعة 21 - 22 / الساعة 22:30 - 23:30 ، مسرح التدريب 3
(ألماني)

إفّرس هو اسم النهر الذي يفصل بين اليونان وتركيا - هو خط فاصل للحصن الأوروبي. عمل دانييل فيتسل (ريميني بروتوكول) لإفّرس وُك وُتر على لوحة مسرحية وقطعة صوتية مع 15 شاباً من الشباب الذين ساروا على النهر من العراق، أفغانستان أو سوريا، وقاموا برحلة بالقرب إلى اليونان وعاشوا أوضاع أشبه بالتعذيب في معسكرات الاعتقال اليونانية، يقدّم فيها 6 مرات لمدة ثلاث دقائق نسخة لقطعة جون كايج وُتر وُك (Water Walk) لعام 1960. ولكن لأنه لم يُسمح للشبان بالقدوم إلى المسرح في ميونخ بسبب شروط السفر، سيتيح العرض للجمهور أداء الموسيقى بدلاً منهم ومن أجلهم. احتفال جون كايج بالضجيج السهل والظريف يسمح بمدخل لا يبعث على الارتباك.

فكرة، إخراج، مونتاج: دانييل فيتسل/ دراماتولوج: لوانا فالسميدو/ المكان: أدريانوس زاخارياس/ إدارة الإنتاج: هيدرون شليغل (ريميني أبارات)/ إنتاج: كوستاس الساميدس/ مساهمة في الإنتاج: ت أ ك ليشتنشتاين، شلوسميدياله فيردينبيرغ، ريميني أبارات/ بالتعاون مع: بوليبلايني بروداكشن.

دانييل فيتسل ولد في العام 1969 في كوستانس، درس علوم المسرح التطبيقية في جامعة غيسن. وهو عضو في مجموعة أداء ريميبي بروتوكول.

مغادرة اليونان

فيلم وثائقي لأنا براس

الساعة 19:30 - 21 / الساعة 22 - 23:30، خشبة التدريب 1

(النسخة الأصلية: يوناني/ ألماني/ فارسي/ إنكليزي، ترجمة: ألماني)

في الختام: نقاش حول الفيلم مع أنا براس

(ألماني)

اليونان المحطة الأخيرة. مثل كثيرين انتهى مطاف الهرب بحسين، ورضا وكاكا من أفغانستان على شواطئ اليونان المتوسطية. يريدون الاستمرار - باتجاه الشمال. ثلاث قصص حول الأمل والفشل على حدود أوروبا.

أنا براس فنانة شابة وصانعة أفلام. تدرس حالياً صناعة الأفلام الوثائقية في مدرسة الفيلم والتلفزيون العليا في ميونخ.

بالاشتراك مع دو كفيست ميونخ

أولئك الذين لا يُرون

قراءة - أداء لـ كارولين إيمكه

الساعة 20 - 22، الحجرة 3

(ألماني/ إنكليزي)

الحرب والعنف انحرافان يكسران جميع التوقعات الأخلاقية أو القيمية. قبل سؤال؛ كيف نروي تجارب الموت والدمار، تكون الحرب والعنف قد أثقلا كاهل المراقب نفسياً وأخلاقياً وحسباً لمدة طويلة. بالاستناد إلى أزمات وأسباب اللجوء في أفغانستان والعراق وغزة، تطرح الحقوقية كارولين إيمكه في قراءتها الأدائية أسئلة منظمة حول عتبات الرواية.

كارولين إيمكه تعمل كناشرة ومراسلة عالمية (في إسرائيل، الضفة الغربية، باكستان، مصر، العراق، أمريكا ومناطق أخرى). وهي صاحبة عمود في صحيفة الزود دويتشه.

آمن؟ غير آمن! وضع الروما في أوروبا

محاضرة حول فيلم لـ كنان اميني

الساعة 20 - 21، مسرح التدريب 2 (ألماني)

يتسم تاريخ أكبر أقلية في أوروبا بالملاحقة والتهجير والاضطهاد. يبدو أن اضطراب الكثير من الروما للعيش في بلدان غرب البلقان في أكثر الظروف خزيًا لا يهم أحداً في أوروبا. كنان أميني يخبرنا عن وضع الروما في البلقان وأيضاً عن الكفاح الحالي ضد الترحيل في ألمانيا.

كنان أميني هو ناشط سياسي، ومساهم في تأسيس حملة "الجميع باقون / Alle bleiben!" ومركز الروما في غوتينغن ورابطة الروما الألمانية.

إعلان اللاجئين عن مطالبهم
حوار مع: كنان أميني، حمادو ديباما، نوروز دومان، ريكس اوسا، فيليك باهيو كوم.
إدارة الحوار: لاري مور ماکاولي
الساعة 21:30 - 23، الحجرة 1
(ألماني/ إنكليزي)

لا يُعوّل اللاجئون على حديث الآخرين بالنيابة عنهم حتى لو أن نظام الهجرة الأوروبي يفعل كل شيء من أجل تهميش صوتهم. يناقش ممثلون عن منظمات التسيير الذاتي للاجئين ماهية الأهداف السياسية التي يسعون إليها، وماذا يستطيع المجتمع الألماني أن يقدم لهم لدعم مطالبهم.

حمادو ديباما عضو في المجلس الاستشاري الخارجي في ميونخ ومن منظمي مؤتمر الوحدة الإفريقية في ميونخ.
ريكس اوسا يعمل منذ العام 2005 كناشط في مجال اللجوء. من بين المنظمات التي انخرط بها منظمة ذا فويس (The Voice) فيليك باهيو كوم متحدث باسم اللاجئين في نوردينغ في منطقة دوناو- ريز وناشط في شبكة بيارن ضد المخيمات (ألمانيا أرض المخيمات). في العام 2009 حصل على جائزة حقوق الإنسان من برو أزل (Pro Asyl).
لاري مور ماکاولي مؤسس ورئيس تحرير ومدير إنتاج شبكة راديو اللاجئين - وهو مشروع مستقل في هامبورغ مُكرّس لحقوق الإنسان وأعمال التنمية من صنع وإدارة لاجئين.

بدعم من ميديكو إنترناشيونال

احتفال المطبخ الثقافي. كونفيا

الجمعة 10/16 حتى الأحد 10/18 الكافيتيريا

المطبخ الثقافي هو أكثر من مجرد مشروع طبخ. يجتمع الميونخيون/ات من أصول مختلفة ويشتركون في تحضير الطعام. الهدف الأساسي هو اللقاء. تأتي وصفات الطعام من بلدان المسافرين الأم. مع العاملين/ات في كونفيا، والكافيتيريا وإدارة مطعم المسرح ينظم نشطاء وناشطات المطبخ طاولة طعام مؤتمر فتح الحدود. في عطلة الأسبوع هذه يجتمع المطبخ الثقافي مع معايير التدريب المهني والمجموعات الأدائية. إلى جانب ذلك يتوفّر بالتعاون مع ورشات المسرح مطبخاً متحركاً. المطبخ الثقافي وكونفيا يوجهان لكم الدعوة.

اليوم الثاني: السبت 2015/10/17

عار أوروبا
كلمة لـ جوزي نيكوليني
الساعة 16 - 16:15، الحجرة 1
(إيطالي)

بعد مضي حوالي ثلاثة أعوام على رسالة اعتراض جوزي نيكوليني المؤثرة إلى الإتحاد الأوروبي تتحدث لنا عن الوضع الحالي في لامبيدوزا، وتوجه مجدداً نداءً إلى الضمير الأوروبي وتطالب بقانون أوروبي جديد للجوء والهجرة.

جوزيفينا ماري "جوزي" نيكوليني ولدت عام 1961 في جزيرة لامبيدوزا رئيسة بلدية الجماعة الإيطالية في لامبيدوزا ولينوزا. 2015 حصلت لجهودها على ميدالية تيودور هويس وأيضاً جائزة شتوتغارت للسلام.

رسم خريطة لحدود الحرية
قراءة لـ إلسبيث غيلد وديدير بيغو
الساعة 16:15 - 17، الحجرة 1
(إنكليزي)

لسياسة الحدود الأوروبية الكثير من الأبعاد. يتعلق الأمر دائماً بحرية شخص أو الأمان المحتمل لآخر. نستطيع أن نعيش نتائج عملية التفاوض هذه في كل يوم: على الحدود يموت بشر. غيلد وبيغو سيتتبعان حدود الحرية المرسومة في القوانين الأوروبية وتطبيقها.

إلسبيث غيلد أستاذة حق الهجرة في نايميخن، تُدرّس أيضاً في المدرسة اللندنية للاقتصاد ومستشارة معتمدة لمؤسسات الإتحاد الأوروبي ووكالة الأمم المتحدة للاجئين Unhcr
ديدير بيغو أستاذ العلاقات الدولية في الـ كينغس كولج في لندن وفي سيانس بو في باريس.

بُنِي من أجل مسرح أهلاً وسهلاً
من، كيف، ومتى؟
حوار مع: غيزيلا سايدليير، ايلّا هوك، أوليفر بيكمان، ازاده شريفى
إدارة الحوار: ناتالي باير
الساعة 17:30 - 19، الحجرة 3
(ألماني)

كيف يمكن للمؤسسات الثقافية خلق فضاء من أجل توفير النشاط الفني والثقافي الذي يقوم به اللاجئون أو الموجه لهم؟ هل بالإمكان ممارسة الحلول الغير رسمية أمام العوائق البيروقراطية لتغيير القواعد والقوانين مع الزمن؟ ما هي الطرق التي توجد بها المؤسسات المختلفة كالكَمَرشبيله - ميونخ، وهاجوسوم (هامبورغ)، أو البرلين موندباليه؟

غيزيلا سايدلر تعمل كمحامية في ميونخ. مختصة بموضوع حق اللجوء والأجانب. /ايلا هوك مؤسسة ومديرة هاجوسوم/ أوليفر بيكمان المدير التنفيذي لكَمَرشبيله - ميونخ/ ازاده شريفى مختصة بعلم الثقافة والمسرح. تعمل مع برلين موندباليه/ ناتاليه بياير باحثة في الهجرة والمتاحف. هي عضو في كريتنيت (Kritnet) شبكة الأبحاث النقدية في الهجرة وإدارة الحدود.

بدعم من المجلس الثقافي لميونخ

بارادايز ماستاز

أداء موسيقي مع مسرح دُمي لـ هاجوسوم

الساعة 19:30 - 21، الحجرة 3

(ألماني)

وسّعت المجموعة الأدائية العابرة للحدود هاجوسوم الـ "برادايز ماستاز". يُدخل المؤدون دُمي مصنوعة من مواد رغوية على هيئة سباح أوروبيين، ودُمي خشبية على الطريقة الغرب إفريقية على هيئة أبطال للهجرة، في مسارات رحلات غير متساوية، الجميع يبحثون عن الجنة الغربية.

سنُبيّن مجموعة هاجوسوم بطريقة مضحكة، من هم سادة الجنة الحقيقيين وكيف يتم بناء مُحركي خيوط الدمي في لعبة القوى الدولية ويتم تفكيكهم. قام بتصنيع الدُمي فنانون دمي رائعون من برلين وباماكو/ مالي.

لـ ومع: بيغا آغا محمدي، يوشوا أمونساه، مريامة بيجي، أبو بكر بدي مايعا، أميلا ماريا كوموي، زنديلي داركو، فرانسيسكو دي باري، فرزاد فدائي، اوميد خادمسبا، ايمي نهونغ لي، اساك لوكولونغ، ساره ووسو، رحمة رضائي، دينس روبيرت، بريسكيلا شينس، بيرنارد شنتس.

إشراف فني وإخراج: ايلا هوك، دوروثيا راينيكه / مساعدة إخراج: كاترينا اوبيرميك/ الدُمي: مع نيكيلاس لويك؛ داس هيلملي، برلين؛ يايا وعثمان كوليبالي؛ مسرح سوغولون، باماكو/ موسيقى: فيكتور ماريك، كنفرف ريلوم/ كورويوغرافيا: كان غوليك، فرانكلين كاكيري، شوان فريديكيه لامبيرت/ ملابس: تلكه بلاتة/ المكان: ماركوس لومان.

إفُرس وُك وُتر

أداء صوتي لـ ريميني بروتوكول (دانييل فيتسل)

الساعة 17:30 - 18:30، الساعة 19 - 20

الساعة 20:30 - 21:30، الساعة 22 - 23

أولئك الذين لا يُرَوْنَ
فيلم وثائقي لـ بنيامين كالمير
الساعة 17:30 - 19، الساعة 21 - 22:30، الحجرة 3
(ألماني/ إنكليزي/ عربي / فرنسي / سواحلي. ترجمة: ألماني)

بعد سنوات من العنف حظ وسيم وماتيو وبيترسون غيديون في مدينة آيزين هوتين في براندنبورغ. بدلاً من المستقبل الذهبي الموعود كان بانتظارهم المسير عبر المنظمات. يقدم فيلم "أولئك الذين لا يُرَوْنَ" نظرة مميزة على النظام.

بينيامين كالمير يعيش ويعمل في برلين كصانع أفلام مستقل.

"تشات" اللاجئ
قراءة مع أداء لـ ومشاركة: عبود سعيد، فايز، عساف العساف، ساندر هيتزل، يوليا تيكه، نيكولا ريشتر
الساعة 17:30 - 19:30، الحجرة 1
(عربي/ ألماني)

تجري في سوريا حرب أهلية. والناس منقطعون عن العالم الخارجي. يجيب الكاتب الشاب عبود سعيد على سؤال الفيسبوك "بماذا تفكر الآن؟" بقصة قصيرة. ومن هنا يبدأ بكتابة "الستاتوس" - حكايات، أمثال، تعليقات - حول التدخين، النساء، والحرب. عن المتقنين، عن عائلته، جيرانه، أصدقائه، الدين... واتسعت دائرة معجبيه.

هرب الناشط فايز من حلب، حيث هُدد بقطع الرأس. يتواجد جواله معه دائماً، ويجري محادثات كتابية مع صحافية ألمانية. في تشرين الأول/ أكتوبر، سيكون فايز، عساف العساف وعبود سعيد ضيفاً في ميونخ في مؤتمر فتح الحدود وسيعرضون مع المترجمة ساندر هيتزل والصحفية يوليا تيكه وناشرة الـ ميكرو تيكست (Mikrotext) نيكولا نصوصهم وتجاربهم.

عبود سعيد ولد في العام 1983 ويعيش منذ شهر تشرين الأول/ نوفمبر بحق اللجوء السياسي في برلين. في شهر آذار/ مارس 2015 صدر كتابه "أفهم شخص في الفيسبوك/ Der klügste Mensch im Facebook" دار ميكروتيكست.

فايز، ولد عام 1987 في سوريا، درس في حلب آداب اللغة الإنكليزية. في العام 2015 ظهر في دار ميكروتيكست كتابه ("شحن موبايلى راح يخلص"/ Mein Akku ist gleich leer)

عساف العساف ولد في العام 1976 في دير الزور، سوريا. يعيش ويعمل في لبنان منذ العام 2014 في بيروت كطبيب أسنان للاجئين السوريين وأيضاً ككاتب صحفي. سيأتي في العام 2015 بمنحة من معهد غوته إلى الكمَرشيليه ميونخ.

يوليا تيكه، درست علوم الثقافة، عملت في العام 200 على قصص صحفية (فيتشر)، ودراما إذاعية، ومنتجات صوتية أخرى عن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

ساندر هيتزل ناشطة، وتعمل كترجمة للأدب العربي.

نيكولا ريشتر هي كاتبة، محررة مستقلة ومنظمة مشاريع ثقافية وتدير دار ميكروتيكست.

بالاشتراك مع فولكس هوخ شوله - ميونخ، ومعهد غوته ودار ميكروتيكست للكتب الإلكترونية.

بيبي تشالنج
عرض مسرحي لـ عدنان سوفتش
الساعة 19 - 20، مسرح التدريب 2
(ألماني)

كان في التسعينيات في هامبورغ سلسلة مما يدعى سفن اللاجئين، مساكن متنقلة سهلة التركيب عند الحاجة، يمكن فكها من دو ترك أثر وسهلة النقل. في العام 2015 سيتم نصب سفن جديدة.

الفنان عدنان سوفتش الذي عاش شخصياً في إحدى هذه السفن - بالاشتراك مع مؤسسة فوتاج أرشيف للفنانة ماريلي سترو، التي وثقت سابقاً الحياة سينمائياً - قام بصياغة العرض المسرحي ببي تشالنج. مع فرقة مختلطة من لاجئين ومهاجرين يستكشف سوفتش "موتيفة" اللاجئين على سطح الماء ويحثهم عن يابسة.

مع: ساشيكو هارا، أريانا سوليك، عدنان سوفتش، إلهانا فيريم / نص وإخراج: عدنان سوفتش / فيديو: نينا سوفتش / صوت: نيك برايتهاوبت، يوليوس زيغلر، إيس سيبال / مواد الأرشيف: ماريلي سترو

عدنان سوفتش ولد في سراييفو، ودرس السينما والنظرية الجمالية في المدرسة العليا للفنون في هامبورغ. يعيش كفنان - منطقة في هامبورغ منطقة فيدل.

جننا، ولكننا لسنا هنا البتة؟
قراءة لـ نيكولاس شتيمان
الساعة 19:30 - 20:30، مسرح التدريب 1
(ألماني)

أنتج نيكولاس شتيمان في العام 2014 عمل DIE SCHUTZBEFOHLENEN لـ إلفريده بيلينيكس مع كورال من ميونخ أعضاؤه يعيشون في ألمانيا بدون موافقات على الإقامة. يتوجب، بسبب العقوبات القانونية، أن تعاد دراسة العرض في كل مكان يتم تنفيذه فيه دائماً مع مجموعة جديدة من اللاجئين، الذي يجري بشكل مستمر مترافقاً مع النضال ضد المخاوف المؤسساتية. نشأ من اللقاء مع مجموعة اللاجئين "نحن هنا / We are here" في أمستردام وأنجز فيما بعد عمل إضافي مشترك. حول هذه التجربة وحول المؤسسات، وإمكانياتها وحدودها، سيخبرنا نيكولاس شتيمان.

نيكولاس شتيمان منذ موسم عرض 2015 / 2016 مخرج مقيم في الكمرشبيله ميونخ.

كُكْلا - شركة اللاجئين للحرف والتصميم (برلين)

الساعة 18 - 22

افتتحت ورشة التصميم كُكْلا في شارع ماكسيميليان سفينة أميرالية مؤقتة لمشاريع تصميم قيّمة، مقترحة من قبل إنزو ماري، مصنوعة من ألواح أخشاب السفن التي وصل بها اللاجئين وقام بينائها اللاجئون في برلين. وتعرض كُكْلا في ميونخ الأزمات اليومية لقصتها الناجحة أيضاً. تخبرنا عن معنى أن يُطحن المرء بين الفضاء العام والاقتصاد والسياسة والأزمات الإنسانية.

حدود مفتوحة: رؤى من أجل سياسة الهجرة الأوروبية.

تمهيد: فرانسوا غيمن. حوار مع: نابولي باول لانغا، جوزي نيكوليني، السبيث غيلد، بيرند ميسوفيج.
إدارة الجلسة: أليكس روهله،

الساعة 21 - 22:30، الحجرة 1

(إنكليزي / إيطالي / ألماني)

ينقص أوروبا نظام حديث يتناسب مع ظروف سير العمل والهجرة العالميين. تهتم الدول الأوروبية بالدرجة الأولى بتقوية تجهيزات الحدود الخارجية والمزيد من الممارسات المخزية بخصوص الهجرة في الداخل. كيف يمكن أن يبدو القانون المستقبلي للهجرة؟ ما هو الدور الذي تلعبه حدودنا والأيدولوجيات القابعة خلفها؟ كيف يمكن تنظيم الهجرة بما يتفق مع رغبات المهاجرين؟

فرانسوا غيمن ولد في العام 1980 في بلجيكا، درس العلوم السياسية في جامعة النخبة سيانس بو (Sciences Po) وهو من أهم الباحثين الفرنسيين في شؤون الهجرة.

نابولي باول لانغا (انظر يوم الجمعة)

جوزيفينا ماريا "جوزي" نيكوليني (انظر أعلاه)

السبيث غيلد (انظر أعلاه)

بيرند ميسوفيج فاعل في مجال اللجوء منذ 30 عاماً. هو نائب رئيس منظمة برو أزل.

مارك إرنستوس نداغَا ريثم فورس

عرض موسيقي وحفلة

الساعة 22:30 - 00:00، الحجرة 2

بحماس لإيقاعات مبالاكس قامت فرقة تيكنو- ليغينده مارك إرنستوس برحلة في السنغال. حيث نشأ مشروع مشترك انضم إليه مجموعة غريوت من ضاربي طبل السابار ومجموعة من عازفي السنغال. وكانت النتيجة دمج لم يُسمع من قبل للماريمبا - سنشيزر، وضربات الطبل المتكرر والإيقاعات المعقدة، التي لا تؤدي فقط إلى عروض موسيقية محرّكة للجمهور بل ترفع أيضاً ما كان يسمى سابقاً في تحليل الأنماط بـ "موسيقى العالم" إلى مستوى جديد.

سابار: بادا سيك، سريجن مامون سيك / غيتار: أسان نيدوي كيس / موسيقى بالصوت: مئين دياتا سيك / الطبل المتحدث: مودو مباي /
درامز: مانغون ندياي دينغ / رقص: فاتو وُر مبوب / كيبورد: ايبو مباي / إنتاج: مارك إيرنيستوس.

برعاية معهد غوته

فضاء عمل مفتوح/ غرفة عرض

كُكُلا، شبكة راديو اللاجئين، ركوب الدراجة الاجتماعي/سوشيال رايد، فندق غراند هوتيل كوسموبوليس، صالون غراند بيوتي، أهلا
بكم في ميونخ، مقهى 104، جامعة كيرون، المطبخ الثقافي.
السبت، 17 / 10 والأحد 18 / 10، قاعة مونتاغ

اليوم الثالث: الأحد، 2015/10/18

فيما وراء الهجرة: ألمانيا ما بعد الهجرة؟

تمهيد: نايكا فوروتان. نقاش مع: ياغودا مارينيش، فاسيليس تسياتوس، أرمين ناسهي. إدارة الحوار: اوزليم توبتشو

الساعة 13 - 14:30، الحجرة 1

(ألماني)

المجتمع التعددي في ألمانيا يتميّز بالتفاوض. يتم التعامل مع مواضيع الانتماء، الهوية القومية والمشاركة الاجتماعية وتعديلها بشكل
جديد، كيف نريد أو كيف نستطيع أن نعيش معاً في مجتمع يتميّز بالتعدد؟ كيف يمكن التفكير بصيغة جديدة بمفهوم الاندماج في مجتمع
يُتّصف بالتنوع من خلال التعددية الثقافية والإثنية، والدينية والقومية وتعدد تصورات الحياة؟

نايكا فوروتان أستاذة "أبحاث الاندماج وسياسة المجتمع" في جامعة هومبولدت في برلين ونائبة مدير معهد برلين للأبحاث الإمبريرية في
الاندماج والهجرة BIM.

ياغودا مارينيك كاتبة وتدير مركز الثقافة البينية في هايدلبرغ.

فاسيلي تسياتوس أستاذ علم الاجتماع في جامعة كيل وعضو شبكة كريتنيت Kritnet (أبحاث نقدية في الهجرة وشؤون الحدود).

أرمين ناسهي أستاذ علم الاجتماع في جامعة لودفيغ - ماكسيميليان ميونخ

اوزليم توبتشو تعمل في الصحفية الأسبوعية دي تسايث. منذ العام 2012 تشارك مع زملائها الصحفيين في إطار "إلقاء النصوص ضد
العنصرية/ antirassistischen Leseshow" في (شعر الكراهية/ Hate Poetry).

بالاشتراك مع أكاديمية ميونخ الإنجليزية

لوح السلام للاجئين

الساعة 15 - 18، الحجرة 2

(ألماني ولغات أخرى)

بالنسبة للكثير من الناس الذي يلجأون إلى ميونخ، التجمعات الدينية هي أول محطات المساعدة. المنظمات المسلمة والمسيحية تبذل جهداً لا يقدر بثمن في رعاية اللاجئين اعتباراً من البلدان التي يتم النزوح عنها. ولكن هذا يحصل غالباً بصمت وبدون دعم كبير في الفضاء العام.

في إطار مؤتمر فتح الحدود يلتقي ممثلو العديد من التجمعات على لوح سلام كبير: ما هو أساس الرحمة والانفتاح في كل دين؟ ما هو نوع التعاون الذي يمكن التفكير به؟ هل مأساة اللاجئين هي التي توحد الأديان هنا في ألمانيا، أو أن الصراعات في العالم هي التي تفصل الجماعات؟

بالاشتراك مع: الرابطة الصومالية للثقافة والعائلة والشباب والاندماج في بايرن، جماعة التوحيد الأرثوذكسية الأريترية، المركز الإسلامي في ميونخ، مطرانية ميونخ - فرانزغ، المجلس الإسلامي في ميونخ، أكاديمية المدينة الإنجليزية، كنيسة عروج المسيح ميونخ - زيندلينغن، منتدى ميونخ للإسلام، المجلس المركزي للمسيحيين الشرقيين في ألمانيا.

باراداي ماستاز

أداء موسيقي مع مسرح نُمى لـ هاجوسوم

الساعة 15 - 16:30، الحجر 3

(ألماني)

فندق غراند هوتيل كوسموبوليس - صالون غراند بيوتي

الساعة 15 - 21

الغراند هوتيل كوسموبوليس في أوسبورغ أصبح منذ مدة طويلة نوعاً من مادة لدنة طبيعة تأخذ أشكالها المختلفة من التشارك، والمفاجأة والإيمان بإمكانية تغيير العالم - عبر اللقاء والانفتاح. صالون الغراند بيوتي يتيح لقاءات متميزة. بإمكان المرء أن يقص شعره أو أن يستمتع بالتجميل. بالإمكان أيضاً الترويج عن نفسه وتديك الجلد. على كل حال يترك المرء الصالون بصورة أجمل مما كان عليه قبل الدخول. خلال مؤتمر فتح الحدود يتحد خبراء تجميل الغراند هوتيل مع خبراء الموضة من قسم الأقمعة في المسرح ويقومون بتجميل مشاركي المؤتمر.

إنهاء استعمار المعرفة

قراءة - أداء لـ غرادا كيلومبا

الساعة 15 - 16:30، مسرح التدريب 1

(إنكليزي)

في قراءتها الأدائية تبحث الكاتبة والباحثة غرادا كيلومبا في أشكال الإنتاج البديل للمعرفة في الصحافة المطبوعة، والأدب، والأداء والفنون الجميلة. لا تُبَيّن القراء عنف إنتاج المعرفة المعتاد فحسب، بل تُظهر أيضاً كيفية استخدام هذا العنف في الفضاءات الأكاديمية، الثقافية والفنية. تبدأ غرادا كولومبا حواراً بين أشكال مختلفة للسرد، تتحدث عن الاستعمار المتواسط و"العادي" الذي نعيش فيه، وتقوم بالقطع معها وإعادة ترتيبها. المُشاهد مدعو للمشاركة والمساهمة في الصايغة.

غرادا كيلومبا ولدت في ليشبوننة، عالمة نفس وإنسانيات ومدرّسة وكاتبة وفنانة تناقش نقدياً في أعمالها مواضيع العنصرية، العبودية، الاستعمار وسياسة الجندر. وتحاضر في كل أوروبا.

بيبي تشالنج
عرض مسرحي لـ عدنان سوفتش
الساعة 15-16، مسرح التدريب 2
(ألماني)

(انظر السبت 10/17)

بيل فوه دي موناكو
بخصوص ميونخ!
حوار مع ماركوس شوين، مونيكا شتاينهوسر وغيترود مالتس - سفارتس - فشر وآخرون.
الساعة 15:30 - 16:30، الحجرة 1
(ألماني)

كيف هو الحال؟ في ميونخ وفي بايرن؟ كم هو عدد اللاجئين القادمين لهذا العام؟ إلى أين أحضروا؟ ما هي أكبر المشاكل والحظوظ - بالنسبة للمدينة واللاجئين، ولنا. هل لمدينة مثل ريغينزبورغ نفس مشاكلنا هنا؟ و: كيف نستطيع المساعدة بطريقة فاعلة؟ حوار عن الأوضاع.

ماركوس شوين يعمل في مكتب شباب مدينة ميونخ / مونيكا شتاينهوسر مديرة مجلس اللاجئين في ميونخ / غيترود مالتس - سفارتس - فشر هي ثاني رئيسة مجلس بلدية في ريغينسبورغ.

قرية الذهب
فيلم وثائقي لـ كارولين غينريث
الساعة 17-18:30، الساعة 19 - 20:30، مسرح التدريب 1
(الأصل: إنكليزي / ألماني، ترجمة: ألماني)

فيشتاتسيون من أريبتيريا تم إحضارها مع 40 من طالبي اللجوء إلى جبال هادنة وأمنة في شيمغاو. في بيت للضيافة مقابل كنيسة القرية. بنظرة إثنولوجية على بايرن الغربية تبحث كارولين غينريث المعنى الكوني للوطن ودراما خسارته.

كارولين غينريث ولدت عام 1984 درست صحافة التلفاز. الغولد دورف (القرية الذهبية) هي الرابحة للـ Ard-Doku-pitch في موضوع الوطن.

بالاشتراك مع دوكتيست ميونخ

إغاثة ثقافية

حوار مع: تايغو أحمد، بينار ديميريل هاوك، مارين نيماير.

إدارة الحوار: كريستيان لوفه

الساعة 16 - 17:30، مسرح التدريب 3

(فرنسي / إنكليزي / ألماني)

في ختام عرض ورشة الرقص "رايف" لـ تايغو أحمد يناقش بعض الخبراء موضوع الإغاثة الثقافية (تجاوز التروما) من خلال النشاط الثقافي في سياق مخيمات اللجوء. يلعب الفن والثقافة دوراً محورياً في العمل على خبرات التروما وتجدير اللاجئين في هذا المكان والزمان الحاضرين

تايغو أحمد راقص من تشاد، أسس عام 2005 منظمة ندام سي نا في نجينا. تتابع الرابطة منذ العام 2005 مشاريع عديدة في مخيمات اللجوء في تشاد، تقرب الرقص للسكان وترفع الوعي في مواضيع مثل النظافة، حقوق المرأة أو نقص المناعة. بينار ديميريل يعمل مع منظمة المجتمع المدني آرت اني وير في ماردين في شرق تركيا، المنخرطة بشكل أساسي في العمل في مخيمات اللجوء على الحدود السورية. فولفغانغ هاوك يدير الشتيلتسر - مسرح السيقان الخشبية في لاندسبيرغ على الليش ويتعاون مع آرت اني وير في ماردين، تركيا. مارين نيماير مسؤولة قسم الإعلام السمعي البصري لمعهد غوته كريستيان لوفه يدير معهد غوته في إسطنبول.

بالاشتراك مع معهد غوته

دور المؤسسات الثقافية في مجتمع الهجرة

تمهيد: مارك تيركيسيديس. حوار مع: غرادا كيمومبا، عدنان سوفتيش، هانس غيورغ كوبيرس، ماتياس ليلينثال.

إدارة الحوار: أزاده شريفي

الساعة 17 - 19، الحجرة 1

(ألماني)

في مجتمع مركب من أقليات لم يعد بالإمكان الاستناد إلى شيء مثل الثقافة سائدة أو آراء الأكثرية كمرجعية. لتغيير المجتمع، هناك حاجة لأنماط أخرى من العمل المشترك. أشكال "التعاون". هكذا يصف مارك تيركيسيديس الأمر. كيف يمكن لمسرح أن يفتح بشكل مستدام لواقع مجتمع اللجوء؟ كيف يمكن إدخال اللاجئين ومواضيعهم على التحديد في ممارسات المسرح؟ هل يستطيع المسرح أن يكون نموذجاً للمؤسسات الأخرى؟

مارك تيركيسيديس يعمل كناشر مختص في الثقافة الشعبية والهجرة.
غرادا كيلومبيا (انظر إنهاء استعمار المعرفة).
هانس غيورغ كوبيرس، هو المسؤول الثقافي لمدينة ميونخ.
ماتياس ليلينثال مدير الكَمَرشبيله - ميونخ
أزاده شريقي مختصة في العلوم الثقافية. تهتم بالمرح ما بعد الهجرة وجماليات ما بعد الهجرة، العنصرية وما بعد الكولونيالية في المسرح.

شعر الكراهية
عرض فيه إلقاء نصوص ضد العنصرية مع دوريس أكراب، اوزليم غيزير اوزليم توبتشو، دينيز يوجيل، ميلي كيشاك، حسنين كاظم، محمد امجاهد
الساعة 19:30 - 23، الحجرة 1
(ألماني)

في أداء "شعر الكراهية" يقتبس الصحفيون أسوأ رسائل التهديد الخاصة بهم، أضع رسائل الشتم ورسائل أخرى غير لطيفة، حصلوا عليها خلال عملهم من أعز قرائهم وأكثرهم ألمانية. ليست فعالية حول التهذيب ولكنها عرض كبير. الصحفيون في التاتس، التسايت، ودير شبيغل، دي فلت، تاغيس شبيغل ووسائل إعلام أخرى يلقون النصوص بطريقة تمثيلية ويقدمون خلال ساعتين أفضل مسامرة.

دوريس أكراب محررة في التاتس. مقدمة ومشاركة في تأسيس "شعر الكراهية".
اوزليم غيزير محررة في الشبيغل. حائزة على جائزة هنري نانين 2014 عن فئة "أفضل الريبورتاجات".
اوزليم توبتشو (انظر فيما وراء الهجرة)
دينيز يوجيل محرر في التاتس. مشارك في تأسيس "شعر الكراهية".
ميلي كياك ناشرة. تعمل مع روندشاو فرانكفورت، صحيفة البرلينر ودويتشلاند راديو كولتور. أول صاحبة عمود مسرحي في مسرح غوركي. مشاركة في تأسيس فعالية "شعر الكراهية".
حسين كاظم كاتب في شبيغل. حائز على جائزة سي إن إن للصحافة عام 2009.
محمد امجاهد متطوع في التاغيس شبيغل. حائز على جائزة أليكسندر رومبيرغ للصحفيين الشباب.

ورشات عمل

إ، سلام
الجمعة، 16 / 10، الساعة 19 - 22
السبت 17 / 10، الساعة 11 - 17
حجرة السطح
(ألماني ولغات أخرى)

إ، سلام هو شعر إسلامي على نمط الـ "Slam / سلام". أربعة متمرسين في شعر الـ "سلام" يجرون ورشة عمل ليومين مع اللاجئين الشباب وأعضاء حجرة فور يو.

إدارة: يوسف عبدالله وآخرون.

دوبلن 3 - تدخلون!
السبت 17 / 10، الساعة 17:30 - 19:30
الإدارة

من أجل عملية لجوء عادلة، ضد ترحيلات دوبلن. من أجل حرية حركة اللاجئين. ورشة عمل مع خبراء من برو أزول (Pro Asyl) من أجل قوانين دوبلن 3 جديدة، تنظم مسؤوليات عملية اللجوء في الإتحاد الأوروبي.

إدارة: بيرند ميسوفيج (Pro Asyl)

ورشة عمل أهلاً وسهلاً بكم في ميونخ
السبت، 17 / 10، الساعة 13 - 16
مسرح التدريب 1

من الاهتمام إلى الالتزام. أول المعلومات للمتطوعين. نظرة عامة حول مواضيع حق اللجوء والهجرة، تسهيلات الاستلام الأولى وأماكن الإقامة الاجتماعية.

إدارة: كاريتاس، KJR، Innere Mission، أليفني

تايفو أحمد: rêve en noir | en blanc
السبت، 18 / 10. الساعة 11 - 15:30
مسرح التدريب 3

rêve en noir | en blanc سلسلة ورشات عمل للرقص مع من هم قبل سن الرشد من اللاجئين من BOKI (المدرسة المهنية للإعداد المهني) وطلاب التمثيل في مدرسة أوتو فالكينبيرغ، بدأت به الكمرشبيله ميونخ بالاشتراك مع منظمة Ndam Se Na ومعهد غوته - ميونخ. تهدف الورشة إلى رفع وعي المشاركين بجسدهم وبالمسرح - حسب إمكانياتهم في التعبير الفني -.

إدارة: تايفو أحمد (Nadam Se Na)، ساره إسرائيل

بالاشتراك مع معهد غوته.

هاجوسوم: الأداء كتمكين
الأحد، 10 / 18 الساعة 11 - 14.
الحجرة 3

كيف يمكن للانفعال بالفن والأداء المسرحي المعاصر يعمل كتمكين؟ ماذا يمكن للمشاركة أن تفعله أو أن تصل إليه في التبادل الثقافي؟ هاجوسوم سيكون نموذجاً لمشروع يربط بين الحياة والفن، حيث يحصل العمل الاجتماعي "بالتوازي مع الأعمال الأخرى". سينتهي العمل بعرض قصير.

إدارة: زانديلي داركو (هاجوسوم)، فرزاد فداي (هاجوسوم)

بيانات النشر

مؤتمر فتح الحدود

إدارة فنية: بيورن بيكر ومالته يلدين

إدارة الإنتاج الفني: يوديت كورتس وموريثس شلاسينغ

دراماتولوج: كريستوف غورك

تجهيزات: أليكساندرا بافولوفيج، كاتارينا سوبجيج

مساعدة في التجهيز: ؟؟

ضيافة الإنتاج: لينا كارل

لغات المؤتمر: العربية، الألمانية، الإنكليزية، الفرنسية

ترجمة فورية في الحجرة 1

الترجمة التتابعية والشفوية متاحة في جميع الصالات

المترجمون الفوريون: بول ماك كارثي، إيزابيث غروبر، جوستين هواريو، أسامة كعبي، غونتر أورث، إميلي بيكيريل، باربارا شاتس، بيانه فاغينسونر، تيربي زولا.

بدعم من

مؤسسة الثقافة الاتحادية (Kulturstiftung des Bundes)

شركاء

الفولكس هوخ شوله ميونخ، معهد غوته، أكاديمية المدينة الإنجليزية - ميونخ، المجلس الثقافي لمدينة ميونخ، معهد اللغات الأجنبية لمدينة ميونخ، برو أول، ميديكو إنترناشيونال.

بالتعاون مع:

مجلس اللجوء في بايرن، شبكة راديو اللاجئين، اليوم الثاني حول التهريب، بيلفو دي موناكو، مهرجان DOK ميونخ، بايرن 2/تسوندفونك، hpkj، الرابطة الصومالية للثقافة والعائلة والشباب والهجرة في بايرن، جماعة التوحيد الأرثوذكسية الأريثيرية في ميونخ، أهلاً وسهلاً في ميونخ (بإدارة رابط كاريتاس لمطرائية ميونخ وفرايزنغ، بالتعاون مع المجلس الاجتماعي لـ LH ميونخ)، ميكروتيكست، الجميع يبقون!، إسلام، جامعة وينغز، الجامعة الصامتة، المطبخ الثقافي، كُكُلا، الدراجة الاجتماعية، ليرنفيركشنت هاله، ليشتركتة، لايتهاوس ويلكم سينتر، منصة ميونخ للإسلام، المركز الإسلامي - ميونخ، المجلس الإسلامي - ميونخ.

.Bordermonitoring.eu، Fluchthilfe.at

الشركاء الإعلاميون

تسوندفونك، بايرن 2، هينترلاند

